علاها فحالي غبطة وسرور

وكيف اخاف الحاسدين وبغيهم

وانت عليهم لي يد وامير

كان ابو الحسين الجزار يصحب قاضي القضاة
تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز فقطع
له شخص من حساده واهدى اليه بورقة
بخطه يدعو فيها شخصا الي مجلس انس ووصف
المجلس فاخذ ذلك الشخص وتلك الورقة
ووضعها في القايمة الاولى من كتاب صحاح
الجوهري كانت عنده في ثماني مجلدات و
اعطى الكتاب للدلال وقال اعرضه على قاضي
القضاة فاحضر الدلال الكتاب الى قاضي
القضاة فلما اخذ المجلد الاول وجد تلك
الورقة فيه فعرف خط الجزار فقرا الورقة واخذها
وقال للدلال رد الكتاب الى صاحبه
فانه ما يبيعه ولما حضر الجزار الى قاضي
القضاة ناوله الورقة ففهم القصد وقال
يا

يا مولانا لا الاه الا الله هذه خطي من ثلاثين
سنة من ايام الصبا ثم ان الجزار اراد ان يعرف
ما عند القاضي وهل تاثر بتلك الورقة
فقال له بعد ايام في امثا حكاية ان شخصا
كان يصحب قاضي القضاة عماد الدين ابن
السكري فوقعت له شهادة على شخص
فسابق ذلك الشخص الي القاضي وادعى
عليه انه استاجره من مدة كذا وكذا ليغني
له في عرسه بكذا وقبض الاجرة ولم يغن واتصلت
الخصومة ثم وقعت الدعوى على المدعى المذكور
وشهد ذلك الشاهد فقال قاضي القضاة
تاج الدين ما صنع ابن السكري فقال ما قبل
شهادته فقال لما يضيف صاحبه فعلم الجزار ان ابن
بنت الاعز ما تاثر لتلك الورقة قوله والله ميسرك
من اطلابي بهذه الطلبة واشكاي من هذه
الشكوى اطلابي تقول اطلبه
طلابا اي اسعفه واطلبه احوجه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)